وروى ان عليا هدم دار جرير بالكوفة مرتين
وروى الحرث بن حصيرة ان رسول الله صلعم دفع الى جرير بن
عبد الله نعلين من نعاله فقال احتفظ بهما فان ذهابهما
ذهاب دينك فلما كان يوم الجمل ذهبت احداهما
فلما ارسله علي عليه السلام الى معوية ذهبت الاخرى
وروى يحيى بن عيسى الرملي عن الاعمش ان جريرا
والاشعث خرجا يوما بظهر الكوفة فمر بهما ضب
يعدو وهما في ذم علي عليه السلام فناداياه يا ابا حسل هلم
يدك نبايعك بالخلافة فبلغ عليا عليه السلام قولهما فقال اما
انهما يحشران يوم القيمة وامامهما ضب فلا اشكال
في هلاك جرير وانه على غير الصواب قال ابن ابي الحديد
قد اتفقت الاخبار الصحيحة التي لا ريب فيها عند
المحدثين ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام
لا يبغضك الا منافق ولا يحبك الا مؤمن قلت
وتمام هذه الجملة بتمام خبر جرير وعزمه بكتاب علي عليه السلام
الى معوية لعنه الله وقد التقطناها من عدة مواضع
من شرح العلامة ابن ابي الحديد رحمه الله وسنعود
الان الى اخبار علي عليه السلام مدة بقائه في الكوفة منذ
قدمها بعد حرب الجمل الى نهوضه الى صفين وبالله الاعانة
قد قدمنا فيما سبق ان عليا عليه السلام قدم الكوفة في

سنة ست



قال نصر ودخل الكوفة عليه السلام سنة ست وثلاثين
ومعه اشراف الناس من اهل البصرة وغيرهم فاستقبله
اهل الكوفة وفيهم قراؤهم واشرافهم فدعوا له بالبركة
وقالوا يا امير المؤمنين اين تنزل اتنزل القصر قال لا ولكني
انزل الرحبة فنزلها واقبل حتى دخل المسجد الاعظم
فصلى فيه ركعتين ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
وصلى على رسوله ثم قال اما بعد يا اهل الكوفة
فان لكم في الاسلام فضلا ما لم تبدلوا وتغيروا دعوتكم
الى الحق فاجبتم وبدأتم بالمنكر فغيرتم الا ان فضلكم
فيما بينكم وبين الله فاما في الاحكام والقسم فانتم اسوة
غيركم ممن اجابكم ودخل فيما دخلتم فيه الا ان
اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل
اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل
فينسي الاخرة الا ان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان
الاخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا
من ابناء الاخرة اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل
الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه واعز الصادق
المحق واذل الناكث المبطل عليكم بتقوى الله وطاعة
من اطاع الله من اهل بيت نبيكم الذين هم اولى
بطاعتكم فيما اطاعوا الله فيه من المنتحلين المدعين المقابلين

Copyright © King Saud University